

اليونيسف: عام ٢٠٠٧ منح اطفال العراق متنفساً ضيقاً،
لكن ٢٠٠٨ يبعث الأمل في الوصول الى المزيد من الأسر المتضررة

اربيل، عمان، جنيف، ٢١ كانون الأول ٢٠٠٧--- مازال نحو مليوني طفل في العراق يواجهون تهديدات بالغة الخطورة كسوء التغذية والمرض والتلكؤ في التعليم.

وقد وقع أطفال العراق في كثير من الأحيان، ضحايا لتبادل إطلاق النار في الصراعات التي استمرت على مدار السنة كما تسبب غياب الأمن والنزوح بمصاعب جمة لكثير من الأشخاص في المناطق التي يعدم فيها الأمن إضافة الى تضاؤل فرص حصول المواطنين على الخدمات الضرورية الجيدة في انحاء البلاد كافة. وبالرغم من وضع العراق الذي مازال متوتراً فإن الدلائل اليوم تبشر بإمكانية بذل مزيد من الجهد المنسق لتقديم المساعدات.

وقال روجر رايت، الممثل الخاص لليونيسف في العراق، "يدفع اطفال العراق ثمناً باهضاً". و اضاف " حيث نواصل تقديم كل المساعدات الممكنة في الأزمات التي يمر بها العراق، فإن نافذة جديدة للأمل تفتح الآن وينبغي ان تساعدنا هذه الفرصة في الوصول الى كل من هم بحاجة ماسة للمساعدة على نحو اكثر تنسيقاً، لذا يتعين علينا ان نعمل الآن بهذا الإتجاه".

وتشير البيانات الواردة من مصادر مختلفة الى ما يأتي:

- § لم يتمكن سوى ٢٨ بالمائة من الذين تبلغ اعمارهم ١٧ سنة في العراق من اداء امتحاناتهم النهائية ولم تتجاوز نسبة الذين حصلوا على درجة النجاح ٤٠ بالمائة من مجموع الطلاب الممتحنين في مناطق وسط وجنوب العراق.
- § بلغ عدد الأطفال النازحين في سن الدراسة الابتدائية ٢٢٠،٠٠٠ طفل، ولم يستطع عدد كبير منهم مواصلة تعليمهم هذا العام ناهيك عن نحو ٧٦٠،٠٠٠ طفل (١٧%) لم يذهبوا اصلاً الى المدارس الابتدائية خلال عام ٢٠٠٦ .
- § في كثير من الأحيان، حُرِمَ الأطفال في المناطق النائية والتي يصعب الوصول اليها من خدمات الرعاية المصممة للوصول الى تلك المناطق.
- § ٢٠ بالمائة فقط من الأطفال خارج مدينة بغداد يحصلون على خدمات شبكة الصرف الصحي في مناطق سكنهم ويضلل الحصول على الماء الصالح للشرب مشكلة كبيرة.
- § بلغ المعدل الشهري للأطفال النازحين بسبب اعمال العنف والتهديدات ٢٥،٠٠٠ طفل مما اضطر عائلاتهم للبحث عن مأوى في مناطق اخرى من البلاد. وفي نهاية عام ٢٠٠٧ بلغ عدد الأطفال الذين لجأوا الى العيش في المخيمات او الملاجئ المؤقتة نحو ٧٥،٠٠٠ طفل (٢٥ بالمائة من الذين هُجروا من منازلهم في اعقاب تفجير مرقد سامراء في شباط ٢٠٠٦)
- § لقي مئات من الأطفال حتفهم او اصابوا في اعمال العنف وتعرض المعيل الرئيس لأسر آلاف الأطفال للاختطاف او القتل.
- § احتجزت الشرطة او القوات العسكرية نحو ١،٣٥٠ طفل، وترغم السلطات ان الكثير منهم متورط بخروقات امنية .

وبالرغم من كل الظروف فقد شهد عام ٢٠٠٧ تقدم ايجابي لأطفال العراق. إذ استثمرت اليونيسف، بفضل مساعدات المانحين والموارد الداخلية للمنظمة، أكثر من ٤٠ مليون دولار خلال هذه السنة لتقديم الرعاية الصحية الضرورية والماء الصالح للشرب وخدمات الإصحاح البيئي والتعليم إضافة الى خدمات اساسية اخرى لملايين الأطفال وعائلاتهم بالرغم من انخفاض مستويات التمويل الى ادناها منذ عام ٢٠٠٣.

ساعدت هذه الأموال العاملين الصحيين في العراق في تنفيذ حملات التطعيم من دار الى دار لحماية أكثر من ٤ ملايين طفل من الإصابة بشلل الأطفال وأكثر من ٣ ملايين من الحصبة والنكاف والحصبة المختلطة بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية. وكانت ثمرة هذه الحملات بقاء العراق خاليا من شلل الأطفال وانخفاض معدلات الإصابة بالحصبة بشكل كبير - من ٩١٨١ إصابة في عام ٢٠٠٤ الى ١٥٦ إصابة فقط تم تسجيلها في تشرين الثاني ٢٠٠٧.

وقد استفاد نحو ٤,٧ مليون طفل عراقي في المدارس الابتدائية من استثمار اليونيسف في مجال التعليم والذي شمل بناء وتأهيل المدارس وتجهيز اللوازم المدرسية الضرورية وتشديد غرف الدراسة الإضافية لإستيعاب الأعداد المتزايدة للأطفال النازحين وتوفير فرص للحاق بالتعليم المسرع للمتسربين من الدراسة. ويجري العمل حاليا على تنفيذ مسح لمعدلات المواظبة في المدارس والذي بدأ عام ٢٠٠٧ بدعم من حكومة العراق (بلغت نسبة مواظبة الأطفال في سن الدراسة الابتدائية ٨٣ بالمائة خلال العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥).

وكان للشرابات الدولية دورا كبيرا في تحقيق هذه الإنجازات وبرزها مساهمات المفوضية الأوروبية وحكومتى كندا واليابان والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى.

كما قدمت منظمات الإغاثة والمجتمعات المحلية العراقية طوق النجاة ل ٥٠٠,٠٠٠ عائلة نازحة وضحايا اعمال العنف خلال عام ٢٠٠٧ عن طريق تقديم الدعم الطبي ولوازم النظافة الشخصية والماء الصالح للشرب والمأوى واشكال اخرى من الرعاية الضرورية. وتعد الصهاريج التي تنقل الماء بدعم من اليونيسف المصدر الوحيد للمياه الصالحة للشرب لنحو ٢٠٠,٠٠٠ عراقي يواجهون الفقر والعنف والنزوح.

وتؤكد اليونيسف ان احتياجات الأطفال في العراق ستصبح أكثر وضوحا كلما تحسن الوضع الأمني اذ ان العائلات العائدة هي احدى الجماعات المتضررة وهي ايضا بحاجة الى الدعم. ولمواجهة هذا التحدي تتقدم اليونيسف وشركاؤها بمبادرة الآلية المتكاملة لتقديم المساعدات (IMPACT:Iraq) والتي تنطوي على تشكيل شبكة تمتد الى كل بقعة من ارض العراق مؤلفة من فرق الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية القادرة على اجراء التقييم والاستجابة الآنية حيثما كانت العائلات المتضررة والعمل على اعادة الخدمات المحلية باسرع وقت ممكن.

وبهدف اغتنام الفرصة الحالية تدعو اليونيسف الى الدعم في المجالات الآتية:

§ زيادة الإهتمام والجهود لتلبية الاحتياجات العاجلة للأطفال والعائلات داخل العراق مع التركيز بشكل خاص على الجماعات المتضررة.

§ تسهيل وصول العاملين الإنسانيين الى اطفال العراق وعائلاتهم في مناطق الصراعات وخلف الحواجز الأمنية وفي اماكن الإحتجاز.

§ تعزيز قدرة العراق ومبادراته الرامية للإرتقاء بالإدارة الرشيدة وحشد موارده الداخلية للإستثمار في اعادة الخدمات الوطنية.

وأكد روجر رايت على ان تلبية احتياجات الأطفال خلال عام ٢٠٠٨ تعتمد على بدرجة كبيرة على توفر الموارد المالية الكافية قائلا "ينبغي ان يحتل اطفال العراق مكان الصدارة في اولويات الإستثمار الدولي في العراق".

واضاف ممثل اليونيسف " الأطفال هم الأساس المتين لإستعادة عافيه بلدهم، وعندما نحمي الأطفال ونرعاهم فأن تعافي المجتمع برمته سيتحقق سريعا. كلنا مطالبون بتقديم أفضل ما لدينا من جهد لأطفال العراق في عام ٢٠٠٨ والسنوات اللاحقة".

للحصول على المزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

كلير حجاج، مكتب اليونيسف /العراق: ٢٦١٩٠ ٧٩٦٩ ٧٩٦٢ + chajaj@unicef.org

عبد الرحمن غندور، المستشار الإعلامي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: ٦٧ ٤٥ ٠٤٥٦٧٠ ٧٩٧٠ + aghandour@unicef.org

باتريك ماك كورميك، قسم الإعلام باليونيسف نيويورك: ٧٥٤٦-٥٨٢-٩١٧ pmccormick@unicef.org

فيرونيك تافو اليونيسف جنيف: ٥٧١٦ ٩٠٩ ٢٢ ٤١ +محمول: ٩٤٠ ٢١٦ ٧٩ ٤١ + vtaveau@unicef.org